السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط والصراع العربي - الإسرائيلي

د. شبلي تلحمي



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies and Research

سلسلة
محاضرات
الإمارات
- 19 -

تأسس مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية في 14 آذار/ مارس 1994، كمؤسسة مستقلة تهتم بالبحوث والدراسات العلمية للقضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، المتعلقة بدولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي على وجه التحديد، والعالم العربي والقضايا الدولية المعاصرة عموماً.

من هذا المنطلق يقوم المركز بإصدار «**سلسلة محاضرات الإمارات**» التي تتناول المحاضرات والندوات، وورش العمل المتخصصة التي عقدها المركز ضمن سلسلة الفعاليات العلمية التي ينظمها على مدار العام، والتي يدعو إليها كبار الباحثين والأكاديميين والخبراء بهدف الاستفادة من خبراتهم، والاطلاع على تحليلاتهم الموضوعية، المتضمنة دراسة قضايا الساعة. ومعالجتها. وتهدف هذه السلسلة إلى تعميم الفائدة وإثراء الحوار البنّاء والبحث الجاد، والارتقاء بالقارئ والمهتم، أينما كان.

اهداءات ٢٠٠٣

سفارة الإمارات العربية المتحدة

سلسلة محاضرات الإمارات

-19-

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط والصراع العربي - الإسرائيلي

د. شبلي تلحمي

تصدر عن



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

محتوى المحاضرة لا يعبّر بالضرورة عن وجهة نظر المركز

ألقيت هذه المحاضرة يوم الاثنين الموافق 27 شباط / فبراير 1995

الطبعة الأولى 1997

توجه جميع المراسلات إلى رئيس التحرير على العنوان التالي:

سلسلة محاضرات الإمارات ـ مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية

ص.ب: 4567، أبوظبي

دولة الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 764666 - 9712 ـ فاكس: 773533 - 9712

E-mail: root@ecssr.edu

http://www.ecssr.ac.ae

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط
والصراع العربي ـ الإسرائيلي

مقدمة

على مدى العقود الثلاثة الماضية وحتى الآن، ترى الولايات المتحدة الأمريكية أن بقاء مصالحها في منطقة الشرق الأوسط، مرتبط باستمرار الصراع العربي ـ الإسرائيلي، ولذلك انحازت الإدارة الأمريكية إلى إسرائيل في هذا الصراع، وظلت هذه الرؤية سمة ثابتة للسياسة الخارجية الأمريكية، منذ نهاية التنافس السوفيتي ـ الأمريكي، بل إنها زادت في واقع الأمر مع نهاية هذا التنافس.

وقد سبّب الصراع العربي ـ الإسرائيلي للولايات المتحدة توتراً كبيراً فيما يتعلق بمصالحها الداخلية أو الخارجية، لا سيما أثناء الأزمات حيث تنجم إشكاليات كبرى في مجال السياسة الخارجية. وفي الفترات التي خلت من أزمات، خفت حدة هذا التوتر نظراً لصياغة السياسة الأمريكية حيال الصراع العربي ـ الإسرائيلي. أما على صعيد المواجهة الأمريكية للاتحاد السوفيتي السابق وحلفائه، فإن هذا الموضوع كان يأتي على رأس الأولويات لدى الولايات المتحدة، وقد أحدثت نهاية الحرب الباردة، وحرب الخليج الثانية 1990 تغيرات في السياسة الأمريكية في العديد من النواحي.

من هذا المنطلق، تناقش هذه المحاضرة انعكاسات الصراع العربي ـ الإسرائيلي على السياسة الأمريكية تجاه الشرق الأوسط، بدءاً من

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط
والصراع العربي ـ الإسرائيلي

الغزو العراقي للكويت 1990، وانتهاءاً بسياسة حكومة كلينتون. وفي هذا الصدد يذكر المحاضر بعض النتائج التي توصل إليها فيما يتعلق بالتطورات التي ستشهدها السياسة الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط إذا ما تحقق السلام بين العرب وإسرائيل.

الصراع العربي ـ الإسرائيلي وأزمة الخليج

من المعروف أن مطامع صدام حسين كانت السبب المباشر وراء غزوه للكويت، ومع أن ذلك الغزو لم يكن ذا صلة وثيقة بالصراع العربي ـ الإسرائيلي، ورغم أن الحسابات الأمريكية لم تتصل اتصالاً مباشراً بهذا الصراع، إلا أنه لا يمكن فهم أبعاد أزمة الخليج فهماً تاماً بعيداً عن انعكاسات الصراع العربي ـ الإسرائيلي، على تلك الأزمة وقد تمثلت تلك الانعكاسات فيما يلي:

أولاً، إضافة إلى أن منطقة الخليج ذات أهمية كبرى بالنسبة للولايات المتحدة، هناك اعتقاد سائد ـ لا يمكن بدونه تفسير الموقف الأمريكي من العراق إبان غزوه للكويت ـ وهو أن قوة العراق كانت تشكل تهديداً للمصالح الأمريكية، ومن ثم كانت صورة العراق صورة سيئة لدى الأوساط الغربية، والسبب في ذلك هو التصرفات الرعناء للحكومة العراقية. وبذلك يعد العراق هو المسؤول الأول عن هذه الصورة. ويقوم هذا الاعتقاد أيضاً على أن تهديد العراق ومنحاه العدواني اتصل اتصالاً

وثيقاً بتهديده لإسرائيل، فقد تباهى العراق بما لديه من أسلحة غير تقليدية، بتهديد إسرائيل بالذات. ولا يمكن تجاهل هذا الافتراض المسبق عن التهديد العراقي عند الحديث عن القرار الذي اتخذته أمريكا بالرد بعنف على هذا الغزو.

وعلى سبيل المثال لو أن الرئيس المصري السابق، أنور السادات، قام بغزو ليبيا ـ الغنية بالنفط ـ لكان رد الفعل مختلفاً. فما يشكل تهديداً للمصالح الأمريكية لا يمكن فهمه فهماً كاملاً دون فهم الالتزام الأمريكي تجاه إسرائيل، وفيما كان على الحكومة الأمريكية أن تأخذ التصورات في الحسبان فإن ذلك لم يستلزم أن تكون مسألة إسرائيل أحد الأسباب التي دعت أمريكا للتدخل.

ثانياً، بينما كان القرار العراقي بغزو الكويت يرجع لأهداف لا علاقة لها بإسرائيل، فإن تقدير العراق الذي صور له إمكانية أن يغزو جارة له ويفلت من العقاب، كان وثيق الصلة بالأزمة السياسية في المفاوضات العربية ـ الإسرائيلية. وعندما حسب العراق حساباته الخاطئة، لم يضع في اعتباره الرد الأمريكي المحتمل، بل بناها على ردود الأفعال العربية التي توقعها، وكان العراقيون قد حسبوا أن الاتجاه المناوئ لأمريكا، الذي كان سائداً في المنطقة في ربيع وصيف عام 1990 لأسباب تتعلق بالصراع العربي ـ الإسرائيلي[1]، من غير المحتمل أن يسمح للحكومات

العربية بالتعاون مع حملة أمريكية ضد إحدى الدول العربية[2]، وبدون الدعم العربي، ما كان للتدخل الأمريكي أن ينجح[3]؛ وكانت لدى العراقيين الأسباب التي جعلتهم يعتقدون أن استراتيجيتهم قد تنفع. ولم يكن التصور العام في الوطن العربي خلال ربيع وصيف 1990 أن الولايات المتحدة الأمريكية تسعى لاسترضاء العراق لكنها كانت تعد حملة لتدميره، إما مباشرة أو من خلال إسرائيل، وقد شاركت في هذا الإعداد دول عربية كثيرة مثل الكويت، مع كثير من أصدقاء أمريكا في المنطقة، الذين انضم بعضهم إلى التحالف المناهض للعراق فيما بعد، ليوصوا باتباع سياسة أكثر استرضاءاً مع العراق[4]، علاوة على ذلك كانت ثمة دلائل كثيرة على أن العراق كان يتوقع رداً أمريكياً قوياً، فقد دأب العراق على القول على مدار شهور إن نهاية الحرب الباردة ستمكن الولايات المتحدة الأمريكية من التدخل بشكل أكثر فعالية في المنطقة، وقد ذكر صدام حسين في فبراير عام 1990 أنه «قد اتضح للجميع أن الولايات المتحدة الأمريكية قد أصبحت القوة العظمى في السياسة الدولية، وأن الولايات المتحدة سوف تستمر في الابتعاد عن القيود التي تحكم باقي دول العالم على مدار السنوات الخمس التالية حتى تتشكل توازنات جديدة من القوى المضادة، إضافة إلى ذلك فإن السلوك غير المنضبط وغير المسؤول سوف يولد العداوة والكراهية إذا كان يقوم على حماقات مرفوضة[5]».

باختصار كان الصراع العربي ـ الإسرائيلي والسياسة الأمريكية فيما يتعلق بهذا الصراع أهم عاملين أساسين في حسابات العراق.

ثالثاً، كان توقيت أكتوبر 1990 لقرار أمريكا، بتصعيد الانتشار العسكري والإسراع بحسم الأمر مع العراق، يرجع في المقام الأول إلى التوتر المتأصل في الموقف الأمريكي فيما يتعلق بالنزاع العربي ـ الإسرائيلي بين الاعتبارات الداخلية والدولية، وقبل شهر أكتوبر 1990 كان التصور العام هو أن الوقت لم يكن في صالح العراق، إذا كانت العقوبات الاقتصادية قد بدأت تعمل عملها، وحتى لو اندلعت الحرب بعد ذلك، فإنه كان يُتوقع للقوات العراقية أن تكون في وضع أضعف، نظراً لحاجتها لقطع الغيار، بيد أن الأحداث على الجبهة العربية ـ الإسرائيلية كانت تمثل تحدياً خطيراً لترابط التحالف، كما أوجدت تحولاً عن الاهتمام بأزمة الخليج. فقد أدت الصدامات بين الشرطة الإسرائيلية والمصلين الفلسطينيين إلى مقتل 17 فلسطينياً وجرح أكثر من مئة داخل الحرم الإبراهيمي، وذلك يوم 8 أكتوبر 1990، وقد أدت هذه الصدامات إلي ربط حتمي بين أزمة الخليج والصراع العربي ـ الإسرائيلي، وقدمت للزعيم العراقي السلاح الذي كان يبحث عنه، ألا وهو تركيز الرأي العام على السياسة الأمريكية فيما يتعلق بالصراع العربي ـ الإسرائيلي. وعلى مدى شهر أكتوبر عام 1990 حلت أحداث القدس محل أزمة الخليج

في مقدمات نشرات الأخبار، التي كان العرب يتابعونها باهتمام، ويشاهدون من خلالها السلوك الأمريكي.

كانت الحكومة الأمريكية في مأزق حقيقي؛ فعلى المستوى الخارجي كانت تحتاج إلى المحافظة على الإجماع الدولي فيما يتعلق بأزمة الخليج، أما على المستوى الداخلي فقد كانت تواجه صعوبة مماثلة في إقناع الكونجرس المعارض والأمة المنقسمة، وكانت هذه المهمة الداخلية تتعارض مع المهمة الدولية: فعقاب إسرائيل كان يمكن أن يلقى دعماً دولياً، لكنه في الوقت ذاته، كان من الممكن أن يخلق صعوبات في الكونجرس، وقد توصل الأمريكيون من هذه الأزمة الداخلية إلى نتيجة واضحة مفادها أن الوقت لم يعد في غير صالح العراق: فالإجماع الدولي الذي اعتبر ضرورياً لإجبار العراق على الانسحاب قد لا يتحمل أزمة أخرى. وقد قال وزير الدفاع الأسبق، ريتشارد تشيني، بعد ذلك، وهو يدلي بشهادته أمام لجنة القوات المسلحة في مجلس الشيوخ:

«من الأفضل بكثير أن نتعامل الآن مع صدام ومع التحالف الدولي ضد العراق كما هو؛ تؤيدنا الأمم المتحدة، وقد تجمعت القوات المسلحة من 26 دولة في الخليج[6]».

وفي النهاية كان الصراع العربي ـ الإسرائيلي والتزام أمريكا تجاه إسرائيل عنصرين أساسيين في إطار المصلحة القومية الأمريكية، هو ما

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط والصراع العربي ـ الإسرائيلي

أثر في سلوك الولايات المتحدة الأمريكية تجاه أزمة الخليج تأثيراً كبيراً وعميقاً. وبالمثل يمكن القول بأن هذه الأمور قد أثرت كذلك في سياسات أمريكية أخرى في الشرق الأوسط ليس بينها صلة ظاهرة، مثل رد فعل الولايات المتحدة على التغير الاجتماعي والسياسي في المنطقة، وبالتالي من المهم أن نبحث عن الأسباب الداخلية لهذا الجانب من زاوية المصلحة القومية، وأن نقيّم كيف يمكن لهذا العامل أن يتغير في عالم يسود فيه السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب.

تأثير حرب الخليج

إن الأزمة الحادة التي عانت منها السياسة الأمريكية، بسبب الصراع العربي ـ الإسرائيلي، قد أدت إلى التصميم على محاولة استغلال الظروف الدولية المواتية عقب حرب الخليج لحسم هذا الصراع، وبالرغم من رغبة الولايات المتحدة في المضي قدماً في هذا الأمر وما شعرت به الإدارة الأمريكية من قوة نسبية بعد نهاية الحرب مع العراق؛ إلا أن نفوذ الدول العربية ـ بما في ذلك حلفاء أمريكا في المنطقة ـ ظل ضعيفاً، ولم يكن لدى الدول العربية خيار عسكري جاد إزاء إسرائيل، وكانت تواجه شعوراً بعدم الرضا لدى الجماهير، وكذلك لم يكن لديها بديل عالمي للولايات المتحدة الأمريكية، ونتيجة لذلك كان على تلك الدول أن ترضى بدفعة أمريكية متواضعة لعملية السلام لسببين

اثنين، أولهما أن هذه الدول كانت تريد أن تحتفظ بعلاقات طيبة مع الولايات المتحدة كي تحمي نفسها من القوة الإسرائيلية؛ وثانيهما أنها كانت تستفيد من ظهور الحركة السياسية نحو السلام إذ كانت شعوبها «المحبطة» ترى بعض الأمل يلوح من بعيد. وهكذا ساعدت الدفعة الأمريكية للسلام بين العرب وإسرائيل بعد نهاية الحرب مباشرة على الحد من رد الفعل العربي على تلك الحرب إلى حد كبير.

نجحت حكومة بوش في النهاية في دفع عملية مدريد قدماً، كما أن مواجهة الرئيس الأمريكي مع الحكومة الإسرائيلية ـ حول طلب الأخيرة ضمانات قروض تقدر بعشرة مليارات دولار ـ لعبت دوراً كبيراً في بدء العملية وكسب بوش تأييد الكثير من الزعماء العرب، بمن فيهم الفلسطينيون. وقد ساعدت هذه المواجهة على الإطاحة بحكومة شامير، ذلك الهدف غير المعلن لحكومة الرئيس بوش.

لم تدم شعبية بوش الداخلية طويلاً، وعندما كان في أمسّ الحاجة لهذه الشعبية أثناء الحملة الانتخابية، انخفضت شعبيته في استطلاعات الرأي العام، وأصبح الدور الأمريكي في الصراع العربي ـ الإسرائيلي محدوداً، وأدى انشغال الحكومة الأمريكية في الحملة الانتخابية إلى وضعها في موقف المدافع في موضوع العراق، وبسبب اتهام الحكومة «باسترضاء» العراق فيما مضى كان من الصعب عليها أن تقوي

علاقاتها مع سوريا وإيران، ويبدو أنها كانت تتعرض لحملة ضغط لمواجهة ليبيا فيما يتعلق بإسقاط الطائرة الأمريكية فوق لوكيربي، وأدت هذه الأمور مجتمعة إلى الحد من قدرة الحكومة على الجرأة في سعيها لتحقيق السلام بين العرب وإسرائيل.

حكومة بوش وعراق ما بعد الحرب

اتخذت حكومة بوش قراراً واعياً بتجاهل مبدأ الدفاع عن الديمقراطية، الذي كانت تنادي به قبل أزمة الخليج، بمجرد غزو العراق للكويت، وقد اتضح أن أحد أسباب هذا التحول هو حاجة الولايات المتحدة إلى دعم الحلفاء العرب الذين كان أغلبهم يعارض جهود أمريكا لإحداث إصلاح سياسي. وقد رأت الحكومة الأمريكية في الحفاظ على مصالحها القومية مسألة أهم من الديمقراطية وأسهم في زيادة تناقض أمريكا حيال موضوع الديمقراطية في الشرق الأوسط أن تلك الدول ـ التي كانت قد حررت سياستها قبل أزمة الخليج ـ كانت الأكثر معارضة للطريقة التي تعاملت بها أمريكا مع الأزمة، فقد كانت دول مثل الأردن واليمن وتونس والجزائر نفسها أكثر استجابة للرأي العام فيها، وقد انتقدت هذه الدول دور الولايات المتحدة أكثر من الحكومات العربية الأخرى، وباختصار كانت الديمقراطية تبدو كأنها تتناسب مع الاتجاه المعادي لأمريكا في المنطقة.

ينطبق الشيء نفسه على تنامي قوة الجماعات الإسلامية، إذ عندما زاد الاتجاه التحرري من قوة الجماعات الإسلامية، أصبحت تلك الجماعات في مقدمة أولئك الذين يعارضون الدور الأمريكي؛ ولذلك ازداد الخوف منها. وكان البعض يرى أن هذا يمثل طريقة لتبرير ظهور الحركات النشيطة للتحرر السياسي في الشرق الأوسط، فقد قيل إن الإسلام لا يتفق مع الديمقراطية، وإنه إذا تولت الجماعات الإسلامية السلطة فإنها سوف توقف العملية الديقراطية، وفي الوقت الذي لم يصدق الجميع هذا الافتراض أدى هذا التوتر إلى الشلل الذي تميزت به السياسة الأمريكية في هذا الشأن، حيث التزمت الولايات المتحدة جانب الصمت حيال القمع الذي تعرضت له الجماعات الإسلامية.

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط في ظل حكومة كلينتون

على مر التاريخ تصدى رؤساء أمريكا على مضض لموضوعات السياسة الخارجية المعقدة، مثل قضايا الشرق الأوسط، لا سيما خلال العام الأول من حكم كل منهم، إن لم تكن الصراعات هي التي تفرض نفسها على جداول أعمالهم. ولم يتوقع أن يحيد الرئيس كلنتون عن هذا النهج التاريخي، كأن يتجنب مثلاً عملية السلام التي كانت قد بدأت بالفعل. والسؤال المهم هنا يتعلق بمدى النفوذ الذي كانت الولايات المتحدة ترغب في تحقيقه من وراء هذه المفاوضات.

كانت هناك دلائل على أن حكومة كلنتون لم تكن ترغب في بذل المزيد من الجهد تجاه هذ القضية، إذ أكد الواقع المشاهد أن الولايات المتحدة لم تكن لتعرض مصالحها للخطر، فبقاء القوات الأمريكية في الخليج، وكون العراق لم يعد باستطاعته أن يشكل تهديداً في المستقبل المنظور؛ يؤكد أن المصالح النفطية محمية. ولم يعد هناك خوف من الاتحاد السوفيتي. فضلاً عن أن الإدارة الأمريكية أولت جل اهتمامها لموضوعات داخلية مثل الاقتصاد وذلك أثناء الحملة الانتخابية، وكان هذا التحول في الاهتمام على حساب السياسة الخارجية، كما أن أغلب الأمور الداخلية التي كانت بحاجة للتصدي لها كانت أموراً تثير جدلاً كبيراً ويمكن أن تكلف الرئيس غالياً من الناحية السياسية، وفي ظل هذه الظروف كان من غير المحتمل أن يخاطر الرئيس بحشد المزيد من المعارضين في الداخل لموضوع يتعلق بالسياسة الخارجية ويثير جدلاً كبيراً.

كان الرئيس كلنتون مديناً على المدى القصير للجالية اليهودية في أمريكا، إذ أيده حوالي 80٪ من جملة الناخبين اليهود في الولايات المتحدة، ولعل الأهم من ذلك أن 60٪ من الأموال غير المؤسسية التي أنفقت على الحملة الانتخابية للرئيس كلنتون كانت من تبرعات يهود أمريكيين، ومع أن هذه الحقائق قد لا تؤثر على السياسة الخارجية

للرئيس كلنتون على المدى البعيد. إلا أنها ستؤثر على المدى القريب على الأقل.

كانت هناك عدة أسباب وراء دعم الحكومة الأمريكية لاتفاقات السلام بين العرب وإسرائيل، أبرزها أن الكثيرين من مؤيدي كلنتون والمهتمين بإسرائيل ـ الذين لم تكن لديهم آراء موحدة بأي شكل من الأشكال ـ فهموا أن الموقف الاستراتيجي الذي كانت تواجهه إسرائيل كان يعني أن الوقت مناسب لعقد صفقة سياسية، وهناك سبب آخر جعل حكومة كلنتون تسعى بقوة نحو حسم الصراع العربي ـ الإسرائيلي ألا وهو الأزمة التي خلقتها المواجهة الناجمة عن ترحيل إسرائيل لبعض الفلسطينيين، مما مثل تحدياً للسياسة الخارجية الأمريكية في الأسابيع الأولى لرئاسة كلنتون، ويعني هذا الموقف أن استمرار الصراع دون تسوية يهدد بصرف انتباه الرئيس عن الأمور الأساسية. ونتيجة لذلك فقد بذلت حكومة كلنتون جهوداً دبلوماسية تحاشياً لوقوع أزمة في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وقد شملت هذه الجهود إرسال وزير الخارجية، وارين كريستوفر، إلى الشرق الأوسط في أول مهمة خارجية له، وفي أواخر عام 1993 كان كريستوفر قد زار تلك المنطقة أكثر من أي منطقة أخرى في العالم.

ورغم هذه الجهود الدبلوماسية فإن الانفراج الذي تحقق في النهاية في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية قد حدث دون مشاركة نشطة

من قبل الولايات المتحدة الأمريكية، والحقيقة أنه بعد توقيع اتفاق إعلان المبادئ في البيت الأبيض ذكر الرئيس كلنتون أن امتناع الولايات المتحدة عن انتقاد إسرائيل في ربيع عام 1993، بعد العمليات الإسرائيلية الكبيرة في لبنان، هو أحد الأسباب التي دعت الفلسطينيين في النهاية لفهم عدم قدرة الولايات المتحدة على الضغط على إسرائيل، وبالتالي كان عليهم أن يتوصلوا إلى اتفاق ثنائي مع الحكومة الإسرائيلية. لكن ما إن تم التوصل إلى اتفاق حتى سنحت فرصة ذهبية لتوسيع عملية السلام وهي فرصة، لو أضاعتها الحكومة الأمريكية لتعرضت للانتقاد من قبل مؤيدي إسرائيل قبل غيرهم، الأمر الذي أدى إلى مضاعفة الولايات المتحدة لجهودها الدبلوماسية لدعم وتوسيع عملية السلام بطريقة تجعل اتفاقات الشرق الأوسط أهم إنجاز في مجال السياسة الخارجية لحكومة كلنتون.

تأثرت سياسات حكومة كلنتون ببعض الموضوعات الأخرى في الشرق الأوسط مثل الإصلاح السياسي الداخلي، وسياستها نحو الخليج، والصراع العربي ـ الإسرائيلي. وأكد وارن كريستوفر في أول زيارة قام بها لمنطقة الشرق الأوسط أمام الزعماء العرب الذين التقى بهم «أن تحقيق الديمقراطية هدف في غاية الأهمية»، وبعد أسبوع من هذه الزيارة تزايد الخوف من الحركات الإسلامية في المنطقة نتيجة لتصاعد الهجمات الفلسطينية التي كانت تشنها حركة حماس، وتزامن

ذلك مع تفجير مركز التجارة العالمي في نيويورك، وتصعيد الجماعة الإسلامية هجماتها ضد الحكومة المصرية، وقد شكل هذا تهديداً خطيراً للمطالبة بإجراء إصلاحات سياسية.

لا يمكن فهم سياسة «الاحتواء المزدوج» التي اتبعتها حكومة كلنتون ضد العراق وإيران دون الإشارة إلى قلق أمريكا على أمن إسرائيل، فقد كانت هاتان الدولتان، ولا تزالان، تمثلان تهديداً لجيرانهما العرب وهذا بحد ذاته سياسة هدامة وإن لم يكن حرباً حقيقية. ولا يمكن القضاء على تلك التهديدات عن طريق سياسة الاحتواء طالما أن تلك السياسة تحبذ عزل هذين البلدين، دون أن تؤثر تأثيراً مباشراً على هذا التهديد. وتعتبر إيران الدولة الأكثر تهديداً لهذه المنطقة، إضافة إلى قدرات العراق الصاروخية والنووية. إذن فسياسة الاحتواء المزدوج لا يمكن فهمها فهماً تاماً دون فهم القلق الأمريكي على إسرائيل، الذي يتزايد في ظل غياب السلام بين إسرائيل والعرب.

وإذا علمنا أن انتهاء التنافس السوفيتي لم يُحِد، إن لم يكن قد زاد، من أهمية الصراع العربي ـ الإسرائيلي في السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، كما رأينا أثناء حكم بوش وكلنتون، وجب علينا أن نقيّم الانعكاسات المحتملة للسلام العربي ـ الإسرائيلي على السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط، وسوف يتم استعراض هذا الجانب بعد تقييم أسباب الالتزام الأمريكي تجاه إسرائيل.

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط
والصراع العربي ــ الإسرائيلي

الأسباب الداخلية للالتزام الأمريكي تجاه إسرائيل

يتركز القسم الأكبر من هذا التحليل على دور الصراع العربي - الإسرائيلي في السياسة الخارجية الأمريكية على الالتزام الأمريكي تجاه إسرائيل، وعلى بعض التعارض بين السياسة الداخلية والأولويات الدولية التي تواجهها معظم الحكومات، وما لم نوضحه حتى الآن هو الأسباب الداخلية للالتزام الأمريكي تجاه إسرائيل، وكيف يمكن أن تتأثر هذه الأسباب بالعلاقات السلمية بين إسرائيل والدول العربية، وإنني أعرض تفسيراً متعدد الأبعاد للسياسات الأمريكية، وأرى أن التأثير المجتمعي على السياسة المتبعة حيال أمر ما في إطار الديمقراطية الأمريكية، يعتمد إلى حد كبير على ترتيب هذا الأمر في أولويات المجتمع، فآراء من يولون الأمر أهمية كبرى في «قضية تشغل الرأي العام» لها ثقل أكبر في صنع السياسة المتعلقة بهذا الأمر، وهذه المقولة تنطبق على كافة مستويات المجتمع وكذا مستويات الإدارة السياسية، وفيما يتعلق بالرأي العام الأمريكي حول الصراع العربي - الإسرائيلي فإن استطلاعات الرأي على المستويين القومي والمحلي التي أجرتهامؤسسة جون كروزنك تؤكد هذه القضية.

وتقوم هذه الدراسة على افتراض أن الرأي العام في الصراع العربي ـ الإسرائيلي ليس وثيق الصلة عادة بتكوين السياسة الأمريكية

في هذا الشأن، فالرأي العام تكون له أهميته في القضايا التي تشغله والتي لها تبعات على السياسة، أي رأي ذلك القطاع من الجمهور الأمريكي الذي يولي الأمر أهمية كبيرة، وعلى عكس القضايا التي تهم الرأي العام فإن الأمريكيين الذين لا يولون قضية ما أهمية كبيرة من المحتمل ألا يدلوا بأصواتهم، وألا يساهموا في الحملات الانتخابية، وألا يكتبوا خطابات يعبرون فيها عن آرائهم في ذلك الأمر، وقد أكد استطلاعنا هذا الافتراض.

من ناحية أخرى نجد أن الاهتمام بالقضية التي تهم الرأي العام يعتمد عادة على الالتزام بفرض قائم على عوامل مثل العرقية والأيديولوجية والدين.. الخ. وبالتالي فهو أقل اعتماداً على الأحداث المتغيرة، إلا أنه لا يعتمد بالضرورة عليها مثلما يعتمد على الرأي العام، وقد وجدنا على سبيل المثال أنه فيما أصبح عدد أكثر بقليل من غير المعنيين بالأمر، أكثر تعاطفاً مع الفلسطينيين من أولئك الذين هم أكثر تعاطفاً مع إسرائيل، فإن العكس هو الصحيح فيما يتعلق بالقضايا التي تهم الرأي العام والتي يمكن أن يعللها الميل لتأييد إسرائيل في القضية التي تشغل الرأي العام، والتي تميل إلى المبالغة في التعويض في أوقات الأزمة والشعور بالقلق على التأييد الأمريكي لإسرائيل.

وعلى نهج مماثل قمت باستطلاع آخر للرأي بين أعضاء مجلس النواب الأمريكي لمعرفة مكان الصراع العربي ـ الإسرائيلي على جدول

أولوياتهم، وكيف يدركون أن تصويتهم وتبرعاتهم تسهم في تحديد أهمية هذا الصراع، وقد أظهرت النتائج الأولية وجود علاقة قوية بين أعضاء الكونجرس الذين يضعون الصراع العربي ـ الإسرائيلي في مكان متقدم من أولوياتهم «لأسباب شخصية وأخرى تتعلق بدوائرهم» وأولئك الأعضاء الذين يرغبون في عضوية لجان الكونجرس ذات الصلة بالسياسة المتعلقة بالصراع، وأولئك الأعضاء الذين يحضرون جلسات اللجان عند مناقشة هذا الصراع.

إن أهمية هذا الكلام تكمن في أن طبيعة السياسة الداخلية الأمريكية، وتركيبة الدوائر الانتخابية المختلفة تقدم التوصية بالسياسات «التي لا تعتمد بالضرورة على مناقشة الجدوى الاستراتيجية والرأي العام»، وقد حددت هذه الدراسات قضية رأي عام ذات حجم كبير، وتكشف المؤشرات غير المباشرة أن جماعات الرأي العام تتكون في معظمها من المسيحيين الإنجيليين والأمريكيين اليهود، كذلك كشفت الاستطلاعات أن آراء هاتين الجماعتين قد تأثرت كثيراً باستمرار الصراع بين إسرائيل والدول العربية، وبالتالي يجب أن نعرف كيف يمكن لأولويات هاتين الجماعتين أن تتغير بعد التوصل إلى معاهدات سلام بين إسرائيل والدول العربية، وسوف نعود إلى هذا الموضوع في القسم التالي.

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط
والصراع العربي ـ الإسرائيلي

المصلحة القومية الأمريكية في مرحلة
ما بعد السلام بين العرب وإسرائيل

باديء ذي بدء يجب أن نبين أنه من الأمور الهامة أن يدرس المرء إمكانية تطور العوامل الداخلية والدولية التي تدخل في صياغة المصلحة القومية الأمريكية في الشرق الأوسط خلال العقد القادم، لا سيما في ظل غياب أهم عاملين حاسمين كانا يحددان المصلحة القومية في الماضي، ألا وهما التهديد السوفيتي، والصراع بين إسرائيل وجيرانها العرب. فعلى المستوى الاستراتيجي يحتاج المرء لدراسة ما إذا كانت منطقة الخليج لا تزال منطقة ذات أهمية حيوية وذات شأن بالنسبة للسلوك الأمريكي في الشرق الأوسط أم لا ـ وإن كانت ستظل كذلك مستقبلاً. وقد عبرت حكومة الرئيس كارتر عن «الأهمية الحيوية» لمنطقة الخليج بالنسبة للولايات المتحدة خوفاً من التهديد السوفيتي بعد الغزو السوفيتي لأفغانستان؛ وكان هذا المفهوم أحد نتائج الحرب الباردة، فهل تحشد الولايات المتحدة الموارد التي حشدتها في مواجهة العراق عندما تنشأ أزمة تالية ؟ وإذا كانت الإجابة بالنفي، فليس هناك دليل على أن صانعي السياسة يقومون في الوقت الحاضر بصياغة استراتيجية أكثر فعالية نحو المنطقة، وأن انطباعاً خاطئاً ـ قد يكون مكلفاً أيضاً ـ يتكون في الوقت الحاضر في بعض دول المنطقة، وبعد مضي ثلاث سنوات على حرب الخليج يتضح أن مسؤولي السياسة الخارجية الأمريكية

لم يقوموا بقدر كبير من إعادة التقييم، كما اتضح من المقابلة المزدوجة التي جرت يوم 17 يونيو 1994 بين عضو مجلس النواب، لي هاملتون، رئيس لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب، وروبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى.

ـ بلليترو: نحن نعتقد أن منطقة الخليج ذات أهمية استراتيجية «حيوية» بالنسبة للولايات المتحدة.

ـ هاملتون: هل نحن ملتزمون بالدفاع عن دول الخليج في حالة تعرضها للهجوم؟

ـ بلليترو: نحن ملتزمون بالتشاور مع تلك الدول حول كيفية المساعدة في مجال الدفاع وفي التحرك سوياً عند حدوث تلك الطوارئ.

ـ هاملتون: إن استخدامك لكلمة «حيوية» يدعو للاهتمام، فكلمة «حيوية» كلمة ذات مغزى كبير.

ـ بلليترو: نعم. لقد استخدمها الرئيس كارتر ياسيدي.

يبدو الأمر وكأن المفاهيم التي ظهرت نتيجة للإحساس بالتهديد السوفيتي أثناء الحرب الباردة، لا تزال هي مبادئ السياسة الأمريكية في منطقة الخليج. ولما كانت الأسباب الرئيسية لهذه السياسة قد تغيرت فمن المثير للتساؤل أن تتصرف الولايات المتحدة في حالة الأزمات كما

السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط
والصراع العربي ـ الإسرائيلي

لو كانت منطقة الخليج حيوية بالفعل فتشن الحروب ـ على سبيل المثال ـ للحفاظ على استقرارها، وبالتالي فإن الولايات المتحدة ودول المنطقة التي سيكون عليها أن تُولي الحاجة إلى خطط إقليمية قدراً أكبر من الجدية، سيكون عليها أن تقوم بإعادة تقييم للموقف.

أولاً، ستزيد هذه الحاجة لإعادة تقييم الاستراتيجية الأمنية في الخليج بسبب نتائج اتفاقات السلام المحتملة بين إسرائيل من جهة والأردن وسوريا ولبنان من جهة أخرى، فهذه الظروف الجديدة سوف تولّد الدافع لدى كل من واشنطن وتل أبيب لتوسيع نطاق السلام ليشمل العراق وإيران، إذ إن عزلة هاتين الدولتين سوف تخلق مناخاً مواتياً للحصول على الحد الأقصى من التنازلات فيما يتعلق بانتشار الأسلحة والسلام مع إسرائيل، ونتيجة لذلك فإن استراتيجية «الاحتواء المزدوج» من غير المحتمل أن تستمر في ظل اتفاقات السلام.

ثانياً، إذا علمنا أن السياسات الأمريكية حيال التغيير السياسي والاجتماعي في المنطقة قد تأثرت بتقييم آثارها على الصراع العربي ـ الإسرائيلي، فإننا يجب أن نشك في الطريقة التي ستحدد بها الولايات المتحدة سياساتها الجديدة، فلو كان على السياسة الأمريكية أن تبذل مزيداً من الجهد لحماية حكومات المنطقة من المعارضة، فمن غير المحتمل أن تقوم الولايات المتحدة، في مرحلة السلام بين العرب وإسرائيل بتأييد

الإصلاح السياسي تأييداً كبيراً، وما يتوقع حدوثه هو أن تشعر الولايات المتحدة بقدر أقل من القلق على الحكومات الصديقة من المعارضة الداخلية، وأن تبذل جهوداً أقل لكبح جماح هذه المعارضة، وبدلاً من أن تنادي الولايات المتحدة بالإصلاح الديمقراطي فإنها في حقيقة الأمر تراقب الوضع من الخارج وتصبح أقل تدخلاً في الوقت الذي تمارس قوى المجتمع عملها.

ثالثاً، يجب تقييم ما إذا كان العون الأمريكي سيتحول من إسرائيل إلى الدول العربية المجاورة بشكل نسبي لدعم السلام العربي ـ الإسرائيلي أم لا، فمن الواضح على سبيل المثال أن المعونة الكبيرة التي تتلقاها مصر ما هي إلا ثمن لاتفاقية كامب ديفيد، وأن هذه المعونة كانت تدعمها إسرائيل، كما أن المعونة قدمت للفلسطينيين مؤخراً، والمعونة التي تتلقاها الأردن وسوريا بعد الاتفاق يمكن أن تسير على هذا النسق، وهذا التلاقي في المصالح يمكن أن يؤدي إلى تحالف داخلي غير مسبوق بين الأمريكيين من أصل عربي والأمريكيين اليهود.

وأخيراً يجب دراسة كيفية تأثير السلام بين إسرائيل وجيرانها العرب على أولويات «قضية الرأي العام» التي قلنا في هذه الدراسة إنها أهم العوامل التي تؤثر في تكوين الرأي القومي الأمريكي فيما يتعلق بالشرق الأوسط، فهل يقلل ظهور إسرائيل المزدهرة التي تعيش في

سلام مع جيرانها من أهمية الدولة اليهودية لدى هذه المجموعة ؟ وهل يقلل هذا الأمر من أهمية إسرائيل في السياسة الأمريكية حيال الشرق الأوسط ؟

من المهم هنا أن نميز بين جماعتين رئيسيتين من جمهور الناخبين توليان إسرائيل أهمية كبرى هما الأمريكيون اليهود والمسيحيون الإنجيليون، ورغم أن الطائفة الأخيرة قد جعلت إسرائيل من أهم أولوياتها، لا سيما أيام حكم الرئيس ريجان، فإن المسائل الاجتماعية مثل الإجهاض يبدو أنها وضعت في مكانة أعلى في ترتيب أولوياتها، وأيام حكم الرئيس ريجان كان هناك توافق بين الموضوعات الاجتماعية والوضع في إسرائيل عبّر عنه زعماء الحركة الإنجيلية مثل جيري فالويل، وفي السنوات الأخيرة كان الموضوعان يبدوان متوافقين لسببين اثنين، أولهما أن الإنجيليين عادة على خلاف مع معظم الأمريكان اليهود حول العديد من الأمور الاجتماعية، الأمر الذي حال دون حدوث تعاون سياسي أوثق فيما بينهم، وقد زادت حدة الخلاف منذ انتخاب بيل كلنتون عندما زاد عدد اليهود الذين أيدوا الحزب الديمقراطي. ثانيهما هو تطلع عدد أكبر من الإنجيليين إلى الزعامة السياسية من خلال الصحفي باتريك بوكانان الذي تتشابه آراؤه الاجتماعية مع آرائهم، لكن موقفه من إسرائيل يتعارض مع موقف جيري فالويل، وقد جعلت الحركة الإنجيلية إسرائيل من أهم أولوياتها وذلك بسبب المصالح

السياسية المشتركة أيام حكم ريجان، بيد أن وجود الأمور الاجتماعية التي يعدونها أهم في جدول أولوياتهم قد يقلل من أهمية إسرائيل في سلوكهم الانتخابي.

أما فيما يتعلق بالأمريكان اليهود، فمن المحتمل أن يحدث تغيير طفيف على المدى القريب، لكنه تغيير عميق ومهم، ففي المستقبل القريب من المحتمل جداً أن يكون الأمريكان اليهود في مقدمة المنادين بالسلام بين العرب وإسرائيل، لأنهم يفهمون أن هذا هو أنسب الأوقات كي تسعى إسرائيل من أجل السلام، لأنهم ـ مثلهم مثل الأمريكيين ـ يعانون من التعارض بين مختلف المصالح الأمريكية عندما تظهر الأزمة العربية ـ الإسرائيلية، ويمكن أن يعيشوا بسلام مع أنفسهم إذا توصل العرب والإسرائيليون إلى معاهدة سلام. وهذا الأمر يفسر لماذا أصبحت حكومة الرئيس كلنتون بعد الاتفاق الفلسطيني ـ الإسرائيلي تبذل قدراً من النشاط الدبلوماسي في الشأن العربي ـ الإسرائيلي أكثر من أي موضوع آخر يتعلق بالسياسة الخارجية، وكان بمقدور حكومة كلنتون أن تقرر، مثلما فعلت في أمور أخرى تتعلق بالسياسة الخارجية، أن تتبع سياسة كف الأيدي عن الصراع العربي ـ الإسرائيلي ما لم يحثها كثيرون من مؤيديها على القيام بدبلوماسية نشطة. ولكن في ظل الفرص التي أتاحها الاتفاق الفلسطيني الإسرائيلي لم يكن مستبعداً أن تتعرض الإدارة الأمريكية للّوم من قبل مؤيدي إسرائيل، أكثر من أي

شيء آخر، إذا لم تستغل تلك الفرصة لتحقيق سلام دائم، وبالمثل فإن الأمريكيين اليهود الذين أيد كثير منهم سياسة الاحتواء المزدوج؛ لأنهم كانوا يخشون التهديد الإيراني والتهديد العراقي لإسرائيل، من المحتمل أن يصبحوا من المؤيدين لتوسيع السلام ليشمل العراق وإيران بمجرد التوصل إلى اتفاق بين سوريا وإسرائيل.

أما على المدى البعيد فمن المحتمل أن يستمر الأمريكيون اليهود في تأييدهم القوي لدعم الولايات المتحدة لإسرائيل في المجال الأمني، لكن التزامهم المالي تجاه إسرائيل ربما ينخفض، وكثير من الأمريكيين اليهود نشطون اجتماعياً وسياسياً في الولايات المتحدة، ولدى معظمهم أمور داخلية كثيرة يولونها قدراً كبيراً من الاهتمام، يمكن أن تستحوذ هذه الأمور على قدر أكبر من اهتمامهم، لكن هذا لن يؤثر تأثيراً مباشراً على إسرائيل التي تم تصنيفها عام 1994 كإحدى الدول «الغنية».

الهوامش

1. في نهاية القمة العربية التي عقدت في بغداد في شهر مايو 1990، خلصت في تقرير أعددته عقب زيارة قمت بها للشرق الأوسط إلى أن الاتجاه المعادي لأمريكا على المستوى الشعبي كاد يصل إلى مستوى الاتجاه المعادي لبريطانيا الذي ساد خلال الثلاثينيات. وأن العراق قد أصبح أكثر الدول العربية نفوذاً، وزادت شعبية الرئيس صدام حسين زيادة كبيرة رغم مساوئه المعروفة، وكانت المشاعر العربية يحركها الإحساس بأن عملية السلام قد ماتت، وأن السياسة الإسرائيلية تميل إلى اليمين، والفيتو الأمريكي ضد قرار مجلس الأمن الخاص بحماية الفلسطينيين، وقرار الكونجرس القاضي باعتبار القدس عاصمة موحدة لدولة إسرائيل، وهجرة اليهود السوفيت لإسرائيل، وقد لخص هذا الإحساس أحد السفراء المصريين السابقين لدى الولايات المتحدة الأمريكية بقوله «لقد سئم العرب توسل حكوماتهم لدى الولايات المتحدة كي تطلب من إسرائيل أن تدعهم يحصلون على السلام».

2. ألقى الرئيس العراقي خطاباً في قمة بغداد أمضى فيه وقتاً طويلاً يذكّر زملاءه العرب بما تريده «الجماهير العربية»، وقال محذراً «من غير الممكن أن نفصل الأمور العامة عن الأمور الرسمية والأمور المادية (FBIS, NES, 90 - 108: May 29, 1990, P.3) وقد أشار صدام

حسين إلى قوة الرأي العام العربي، وصرح في خطابه الذي ألقاه في عمان في فبراير 1990 بقوله «إننا لن نعادي الولايات المتحدة ولن نحرض الرأي العام العربي ضدها، لكن أمريكا يجب أن تحترم العرب وحقوقهم» (FBIS, NES, 90 - 108: Feb. 27, 1990) من الواضح أنه بحلول شهر يونيو 1990 كان هناك شعور بإمكانية التعرض للمشكلات الداخلية لدى الدول العربية الصديقة للولايات المتحدة، وقد ذكر ياسر عرفات في مقابلة أجريت معه في بغداد في يونيو 1990 أنه «حتى المملكة العربية السعودية تواجه بعض التحديات الداخلية الخطيرة».

3. رغم ما خلص إليه صدام حسين من أن الولايات المتحدة قد أصبحت القوة الدولية التي لا منازع لها فقد قال «إن جميع الشجعان لديهم نقاط ضعف»، وكان يعني بذلك أن القدرة العربية على الوقوف في وجه أمريكا القوية تتوقف على مدى وحدة العرب؛ وأضاف «إننا جميعاً أقوياء طالما كنا متحدين، وجميعنا ضعفاء طالما كنا متفرقين». من خطابه أمام مجلس التعاون العربي - (FBIS, NES, 90 039 Feb. 27, 1990)

4. شعرت بهذا التصور في كل مكان ذهبت إليه أثناء زيارتي لسوريا والعراق والأردن ومصر والضفة الغربية في مايو ـ يونيو 1990 أيام

كنت أعمل مع رئيس اللجنة الفرعية لأوربا والشرق الأوسط التابعة لمجلس النواب الأمريكي.

5. خطاب أمام مجلس التعاون العربي في «FBIS, NES, 90 - 108: Feb. 27, 1990

6. انظر The Washington Post، عدد 4 ديسمبر 1990.

نبده عن المحاضر

د. شبلي تلحمي

* يعمل مديراً لبرنامج دراسات الشرق الأدنى، وأستاذاً مشاركاً للعلوم السياسية بجامعة كورنل، وأستاذاً زائراً لدراسات السياسة الخارجية بمؤسسة بروكنجز.

* زميل مجلس العلاقات الخارجية، وقد عمل مع هيئة موظفي النائب لي هاملتون، رئيس اللجنة الفرعية لأوربا والشرق الأوسط، التابعة لمجس النواب الأمريكي، كما عمل ضمن موظفي البعثة الأمريكية لدى منظمة الأمم المتحدة.

* كان عضواً في مجموعة الدارسين التابعين للأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم، التي جمعت بين المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين لوضع ترتيبات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية.

* قام بالتدريس في جامعة برنستون، وكلية سوار ثمور، وجامعة جنوب كاليفورنيا، وجامعة ولاية أوهايو، وجامعة كاليفورنيا بيركلي.

* له كتاب بعنوان "Power and Leadeship in International Bargaining: The Path to Camp David Accords".

صدر عن «سلسلة محاضرات الإمارات»

1 ـ بريطانيا والشرق الأوسط: نحو القرن الحادي والعشرين

مالكولم ريفكند

2 ـ حركات الإسلام السياسي والمستقبل

د. رضوان السيد

3 ـ اتفاقية الجات وآثارها على دول الخليج العربية

محمد سليم

4 ـ إدارة الأزمات

د. محمد رشاد الحملاوي

5 ـ السياسة الأمريكية في منطقة الخليج العربي

لينكولن بلومفيلد

6 ـ المشكلة السكانية والسلم الدولي

د. عدنان السيد حسين

7 ـ مسيرة السلام وطموحات إسرائيل في الخليج

د. محمد مصلح

8 ـ التصور السياسي لدولة الحركات الإسلامية

خليل علي حيدر

9 ـ الإعلام وحرب الخليج: رواية شاهد عيان

بيتر آرنيت

10 ـ الشورى بين النص والتجربة التاريخية

د. رضوان السيد

11 ـ مشكلات الأمن في الخليج العربي

منذ الانسحاب البريطاني إلى حرب الخليج الثانية

د. جمال زكريا قاسم

12 ـ التجربة الديمقراطية في الأردن: واقعها ومستقبلها

هاني الحوراني

13 ـ التعليم في القرن الحادي والعشرين

جيرزي فياتر

14 ـ تأثير تكنولوجيا الفضاء والكومبيوتر على أجهزة الإعلام العربية

محمد عارف

15 ـ التعليم ومشاركة الآباء بين علم النفس والسياسة

دانييل سافران

16 ـ أمن الخليج وانعكاساته على دول مجلس التعاون

لدول الخليج العربية

العقيد الركن / محمد أحمد آل حامد

17 ـ الإمارات العربية المتحدة «آفاق وتحديات»

د. أنور محمد قرقاش د. علي قاسم الشعيبي د. محمد عبيد غباش
خليفة شاهين المرر د. محمد العسومي د. نسرين مراد
د. عبدالله الحاج د. محمد المنصور هشام الدباغ

18 ـ أمن منطقة الخليج العربي من منظور وطني

صاحب السمو الملكي الفريق أول ركن
خالد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود

19 ـ السياسة الأمريكية في الشرق الأوسط

والصراع العربي ـ الإسرائيلي

د. شبلي تلحمي



مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية
The Emirates Center for Strategic Studies and Research

ص.ب: ٤٥٦٧، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
تلفون: ٩٧١٢-٧٦٤٦٦٦، فاكس: ٩٧١٢-٧٧٣٥٣٣ E-mail: root@ecssr.edu
http://www.ecssr.ac.ae